Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باحثًا عن فتاته ، إلى أن رأى ثوبها من بعيد فتتبعها ولكن حاجزًا من النبات الكثيف الشائك ، اعترض طريقه وأحاطت به الأشواك وسجنته ، فيحاول الخلاص فيزداد تورطًا وتخزه شوكة فى ذقنه ، وتجعل الدم يسيل ، فترق له الفتاة وتقبل عليه ، وتنحى الشوك بيديها عن وجهه وتدنو منه وتصبح عيناها فى عينيه ، وأنفها قبالة أنفه وفمها أمام فمه ، ثم يغيبان فى قبلة لذيذة ، ولكن الحمار خارج الكهف ينهق مذعورًا ويفيق من خيالاته ويبدأ فى تلاوة الأدعية والأوردة من جديد ، حتى يأخذه النوم ولا يستيقظ إلا فى الصباح ، وقد اكتشف أن اللصوص سرقوا حماره .

إن المازنى كحامل صندوق الدنيا – وهو اسم كتاب له – يريد أن يجذب إليه أطفال الحى ، ويضع على عيونهم ستارة تحجب عنهم النهار ، وتحجبهم من أعين المتطفلين « اتفرج يا سلام الفرجة بقرش » ثم يعرض عليهم صورة السفيرة عزيزة ، وصورة أبى زيد الهلالى يمسك السيف ، يطيح به رأس عدوه ، وصورة حصان وجهه كوجه امرأة ، وعلى ظهره جناحان ، وهكذا حتى ينبهر الأطفال ، ويجودون على عمو مازنى بما تجمع فى أيديهم من فكة ، يقول فى مقدمة هذا الكتاب « مازلت أمت إلى طفولتى بسبب قوى ، وما انفكت أخرى معقودة بأولاى ، كنت أجلس إلى الصندوق ، وأنظر ما فيه فصرت أحمله على ظهرى ، وأجوب به الدنيا أجمع مناظرها وصور العيش فيها ، عسى أن يستوقفنى نفر من أطفال الحى الكبار ، فأحط الدكة وأضع الصندوق على قوائمه ، وأدعوهم أن ينظروا ويعجبوا ويتسلوا ساعة بملاليم قليلة ، يجودون بها على هذا